

## 04 من 19 | شرح كتاب التوحيد | حلقات إذاعية | شدة الغضب

### من الله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الرابعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)  
والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوة في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ضيف هذا الدرس هو فضيلة الشيخ - [00:00:20](#)  
صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس حياكم الله وبارك فيكم. كنا نقرأ في باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يسيرها اوثانا تعبد من دون الله. استعرضنا بعض المسائل - [00:00:40](#)

وبينتم هذه المسائل حفظكم الله بقي من هذه المسائل يا شيخ صالح ذكر شدة الغضب من الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:01:05](#)  
وعلى اله واصحابه اجمعين ذكر شدة الغضب في قوله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد يفيد غلظ اتخاذ القبور مساجد سواء قبور الانبياء او قبور - [00:01:23](#)  
الصالحين يعني شدة الغضب تدل على ان اتخاذ القبور مساجد انه معصية غليظة وهل اغلظ من وسائل الشرك ومن الشرك نفسه والعياذ بالله ان الشرك لظلم عظيم فهو اعظم انواع الظلم - [00:01:46](#)  
واول ما نهى الله عنه الشرك واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا نعم المسألة التالية وهي من اهمها صفة معرفة عبادة الله التي هي من اكبر الاوثان صفة عبادتها كما ذكرنا - [00:02:09](#)  
انه رجل صالح في حياته كان يلت السويق على رواية ابن عباس رضي الله عنه فلما مات بنوا على قبره مسجد وعبدوه من دون الله عز وجل واستمر ذلك الى ان فتح الله الطائف - [00:02:30](#)  
على رسوله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة عند ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل من يهدم هذه الاوثان اللات ارسل اليها المغيرة بشعبة رضي الله عنه فهدهما - [00:02:51](#)  
والعزى ارسل اليها الرسول صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدهما ومناة ارسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فهدهما ولم تمنع نفسها - [00:03:10](#)  
ولم تدفع عن نفسها فكيف تدفع وتنفع غيرها ولهذا يقول الله جل وعلا افرايتم اللات والعزى وبنات. اين هي؟ هل نفعت نفسها هل دافعت عن نفسها كيف تنفعكم وكيف تتعلقون بها - [00:03:31](#)  
من دون الله عز وجل. نعم المسألة السابعة معرفة انه قبر رجل صالح اي نعم برواية ابن عباس على قراءة التشديد. ارايتم اللات يكون هذا استنفار من لثة يلت وهو رجل صالح - [00:03:54](#)  
يطعم الحجاج فيلت لهم السويق فلما مات تبركوا بقبره واما على قراءة لات بالتخفيف فهو مجرد قبر من قبول الصالحين غلوا فيه وعبدوه من دون الله وهو مشتق من الله من اسم الله عز وجل الله اللات - [00:04:16](#)

كما ان العزى مشتقة من اسم العزيز ومناة مشتقة من اسم المنان نعم المسألة الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية كما ذكر ابن عباس انه كان رجلا صالحا يلت السويق - [00:04:44](#)

فلما مات آآ عكفوا على قبره اللات كما والسر انه اسم فاعل وهو رجل صالح نعم المسألة التاسعة لعنة زوارات القبور نعم هذا يدل على تحريم زيارة النساء للقبور لانها ضعيفة فاذا رأت - [00:05:05](#)

قبر قريبها فانها تجزع وتبكي قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة جالسة عند قبر تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها يا امة الله اصبري. قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي - [00:05:34](#)

فلما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لها ان هذا رسول الله فعند ذلك تأسفت وجاءت تعتذر الى الرسول صلى الله عليه وسلم وتقول الان اصبر. قال صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى - [00:05:56](#)

نعم العاشرة من المسائل لعنة من اسرجها نعم تنتمه لزيارة النساء للقبور. بعض العلماء يرى انه لا لا حرج فيها وان المرأة تزور القبور وهذا خلاف الدليل خلاف هذا الدليل - [00:06:15](#)

وايضا فيه رواية لعن الله زائرات قالوا ان المراد بزورات اللاتي يكثرن الزيارة لا منع اصل الزيارة فنقول لهم وردت رواية اخرى للحديث لعن الله زائرات. زائرات القبور فزيارة النساء للقبور محرمة ولا تجوز - [00:06:38](#)

نعم اذا مرت المرأة يا شيخ من عند المقبرة هل تسلم على الموتى؟ هذي ما هي بزيارة نعم كل من مر على قبور المسلمين يسلم عليهم نعم العاشرة من المسائل لعنة من اسرجها - [00:07:00](#)

نعم لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ السرج على القبور تعظيما لها ومن هنا يحرم اخراج القبور واطاعة المقابر لان هذا يسبب الغلو فيها وهو وسيلة الى الشرك بالله عز وجل - [00:07:16](#)

نعم احسن الله اليكم يا شيخ في هذا الباب نريد ان نختم ببعض الاسئلة المتعلقة الحقيقة في هذا الباب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين وسيروها او ثانا تعبد من دون الله قبل ان تنتقل الى الدرس آآ الذي بعده - [00:07:37](#)

احاديث الموطأ هل هي كلها صحيحة ان شاء الله واللغة صحيحة والذي عنده عن بعضها شيء بينة هذا الاصل انها صحيحة والامام مالك امام جليل ومن ائمة المحدثين والفقهاء واما البلاغات - [00:07:55](#)

فهي ما بلغت الامام ما لك عن الرسول صلى الله عليه وسلم ليس لها سند وانما هو بلاء فقط بلغني ان الرسول قال كذا. نعم يا شيخ مقدار رفع القبر عن الارض ما مقداره - [00:08:17](#)

قدره قدر شبر من اجل ان يعرف انه قبر لا يسوى بالارض كيف انهم ما يتبين انه قبر بل يرفع عن الارض قدر شبر ويكون مسنما من اجل ان ينزل السيل اذا نزل المطر - [00:08:32](#)

لا يستنقع فوقه بل ينزل عنه آآ الى جانبيه هذا الحكمة في جعله مسنما اما الحكمة في كونه قدر شبر هذا لاجل ان يعرف انه قبر فلا يداس ولا يمتنن - [00:08:50](#)

نعم شيخ صالح حفظكم الله اهل التأويل بما فسروا صفة الغضب لله عز وجل اسروا صفة الغضب بانه العذاب بانه عذاب العذاب من الله عز وجل ونفوا عن الله صفة انه يغضب وانه يسخط - [00:09:11](#)

وانه يمقت وهذا تأويل باطل الواجب اثبات اسماء الله وصفاته على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى من غير تشبيه ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل نعم احسن الله اليكم ذكرتم في معرض حديثكم الشيخ صالح - [00:09:34](#)

بعض الاخطاء التي اه يعني قد تكون في بناء القبور. نريد ان نبين بعض هذه الاخطاء يا شيخ اخطاء التي في القبور كما ذكر ابن القيم في اغائة الله ف - [00:09:58](#)

انهم يبنون عليها هذا شيء واضح البناء عليها انهم يكتبون عليها اسماء الاموات وتاريخ وفاة الميت وصفات عمل الميت صلاحه هذا وسيلة من وسائل الغلو فيه والبناء عليه وسيلة من وسائل الغلو فيه وهذا يؤدي الى عبادته من دون الله - [00:10:15](#)

الكتابة عليه التجسيسه نهى عن تجسيص القبور يعني آآ عمل الجص عليها مما يزين اه منظرها ويجذب اليها عن تجسيص القبور عن

البناء على القبور عن زخرفة القبور عن رفع القبور اكثر من من الشبر - [00:10:39](#)

اما بتراب يضاف اليها واما ببناء يبنى عليها هذي كله من وسائل الغلو في القبور نعم والبوية رش البوية على القبر يا شيخ وكذلك

تجسيستها تجسيس هذا يكون بمعناه رش البوية عليها - [00:11:05](#)

اصباغ من هذا الباب هذا مثل التجسيس او اشد نعم دفن اثنين يا شيخ في القبر يجوز عند الحاجة اثنين فاكثر عند الحاجة اذا كثر

الاموات وشق ان يحفر لكل ميت قبر خاص - [00:11:24](#)

ويدفنون في القبور دفنا جماعيا للضرورة نعم احسن الله اليكم. شيخ صالح يعني هذا الباب العظيم يعني مطلوب من اهل العلم والعلما مسؤولية كبيرة في بيان توحيد وشرح التوحيد الخالص لله عز وجل. نريد ان نختم هذا اللقاء بكلمة منكم حول هذا الموضوع

يا شيخ. نعم التوحيد - [00:11:43](#)

يجب بيانه للناس بيان التوحيد والنهي عن الشرك بيان الشرك ما هو لان بعض الناس يعتقد ان الشرك هو الربوبية ان تعتقد

ان احدا يخلق ويرزق ويدبر مع الله وهذا لم يقله احد في الغالب - [00:12:10](#)

غالب العالم لا يقولون بهذا والمشركون مقرون بتوحيد الربوبية لله وحده ولا يكفي هذا انما المطلوب هو توحيد الالهية وهو افراد

الله بالعبادة افراد الله في اعمال العباد التي شرعها لهم - [00:12:28](#)

من صلاة وصيام وحج ودعاء واستغاثه وغير ذلك تفرد هذه الانواع انواع العبادة لله وحده فهذا هو المطلوب. كل نبي يقول لقومه يا

قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:12:47](#)

كثير من الدعاة اليوم ومن الفرق والجماعات لا يهتمون بالتوحيد بل ربما ينهون عن الدعوة اليه ويقولون انه يفرق الناس. نعم هذا

يفرق الناس الشرك ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار - [00:13:08](#)

فالذي يفرق الناس هو الشرك اما التوحيد فانه هو الذي يجمع الناس ما الذي جمع امة محمد صلى الله عليه وسلم من العرب والعجم

والابيض والاسود ما الذي جمعهم الا كلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:13:30](#)

واما الشرك فهو الذي يفرق الناس والدعوة اذا لم تكن في بدايتها واولها التوحيد فهي دعوة فاشلة ولا تجدي شيئا نعم شكر الله لكم

وفضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين على ما بينتم لنا في هذه الدروس وهذه - [00:13:50](#)

المسائل في العقيدة الاسلامية شكر الله لكم وجعل ذلك في ميزان حسناتكم وسجل هذا الدرس الزميل من الاذاعة الخارجية عبدالله

السلولي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:14](#)